حـــــــوار

الحزب الوطنى الحاكم ، وصحفه القوميه والحزبيه ، منزعجون هذه الايام أشد الانزعاج من المعارضة ، وما ينشر فى صحفها ـ أو لا ينشر ـ عن الحزب الحاكم وقادته ..!!

ومع قرب موعد الانتخابات لمجلس الشعب الجـديد ، والنشـاط السياسى الذى يصاحبها ، تصور الحزب الحاكم ان تشديد الحملة على المعارضة يمكن أن يزيد من (شعبيته) ويظهره أمام الجماهير فى صورة (المفترى عليه) أمام معارضة تجهل أصول الممارسة الديموقراطية، التى لا يجيدها ـ أو يفهمها ـ الا الحزب الحاكم (وحده) دون بقية الاحزاب المصرية .. !!

والحزب الحاكم حر فى تصوراته ، وفى ممارسة الاساليب التى يرى انها تستطيع انقـاذ شعبيته المنهارة ، لكن نصيحتنا اليه ـ مجرد النصيحة ـ هى الا يستهين بعقلية الشعب فى كل ما يوجهه الى المعارضة من نقد ، فالشعب قادر ـ بغير وصاية من أحد ـ أن يصل الى الحقيقة حتى ولو حاولت جريدة (مايو) أن تحجبها وأن تملأ صـفحاتها بمـا يناقضها .. !!

●● فالاستاذ صبرى أبو المجد ـ فى العدد الاخير من مايو ـ يصف المعارضين بأنهم (سكان المريخ) لانهم لم يصفقوا ويهللوا لرحلة الرئيس حسنى مبارك الى الخارج ، والنتائج الهائلة التى حققتها ، ويقول ان أمامه صحف المعارضة ((كلها قد خلت من كلمة واحدة عن رحلة السيد الرئيس حسنى مبارك الى زائير وكينيا والصومال .. الخ))

ولا أريد أن (أظلم) الزميل صبرى أبو المجد وأن أتهمه بالمغالطه ، لكننى أرجوه ـ فقط ـ ان يراجع العددين الاخيرين من جريدة الاحرار ليرى فى كل منهما ـ وفى الصفحة الاولى ـ تصريحا لرئيس حزب الاحرار على ثلاثة أعمدة ـ يؤكد فيه (باسم حزبه) تأييد رحلة الرئيس والنتائج الايجابيه التى قد أسفر عنها ، كما يرى فيها مقالات الاستاذ صـلاح الرفاعى ـ نائب رئيس الحـــزب ـ التى تضمنت نفس المعنى ونفس التأييد ..

والمطلوب من الشعب ان (يكذب) ما يراه بعينيه مطبوعا ومنشورا فى جريدة الاحرار ، وأن (يصدق) ما يكتبه الاستاذ صبرى أبو المجد فى جريدة مايو .. !!

●● وتنشر جريدة مايو ـ فى العدد ذاته ـ مقالا للدكتـور محمـد اسماعيل على بعنوان (عن الاحزاب سألونى .. !!) وهو مستوحى ـ كما يرى القارىء ـ من أغنية أم كلثوم (عن العشاق سألونى .. !!) مما يؤكد الاهتمامات (الفنية) لكاتب المقال الذى يقول ((ولان الشعب قد سئم المنهج العصبى والمتشنج الذى تمارسه أحزاب المعارضة ، فاننى أتوقع ان ينضوى المعارضون الى (لواء) حزب الوفد .. من أجل ذلك ستشهد مصر نوعا من الحوار الديموقراطى (الراقى) بين الحزب الحاكم وبين حزب الوفد ..))

وينسى الدكتور (الفنان) كاتب المقال ان الوفد ـ منذ البداية ـ يرفض ثورة يوليو بكل ما فيها من (ايجابيات وسلبيات) وبالتالى فهو يرفض الاحزاب الحاكمة والمعارضة ، وهو ما أكده الدكتور وحيد رأفت ـ نائب رئيس الوفد ـ فى رأى مكتوب ومنشور ـ يصف فيه كل ما جرى منذ يوليو ٥٢ بأنه يتناقض مع شرعية دستور ١٩٢٣ .. !!

وأحزاب المعارضة (المتشنجة) ترحب بالحوار (الراقى) بين الحزب الحاكم وحزب الوفد بأمل ان يعرف الحزب الحاكم من هذا الحـوار (الراقى) رأى الوفد فيه .. وفى الثورة .. !!

احمد طلعت